اللحوم والدَّواجن

ملخص

اللحومُ والدَّواجن منتجاتٌ تُنتج في مزارع تجارية كبيرة في الأغلب، ويمكن تربية الحيوانات في حظائر صغيرة تتغذى في معظم الأحيان على الذرة، وهي ليست جزءًا من نظامهما الغذائي الطبيعي، ويمكن إعطاؤها المضادات الحيوية للحفاظ على صحتها.

يربي بعض المزارعين الماشية في المراعي، ويكون غذاؤها طبيعيًّا، وقد تحتاج هذه الحيوانات عادة إلى كميات قليلة من المضادات الحيوية وقد لا تحتاج.

يمكن أن تساعد الملصقات؛ مثل: (العضوي)، (العشب الذي يغذيها)، (المراعي التي تربت فيها)، و(التربية خارج القفص) على تحديد كيفية التعامل مع تلك الحيوانات، وما الغذاء الذي كانت تتناوله.

تضمُّ مزارع الدَّواجن التجارية آلاف الأعداد في مساحات صغيرة.

يُعدُّ تناول النباتات سلوكًا صديقًا للبيئة أكثر من تناول الأغذية المشتقة من الحيوانات الداجنة التي تأكل النباتات المحلية، ويُسمى هذا الطعام (المستوى المنخفض في **السلسلة الغذائية**)؛ حيث توجد النباتات في أسفل السلسلة الغذائية، وتحصل على الطاقة من الشمس مباشرة، أما الحيوانات فتتغذى على النباتات أو الحيوانات الأخرى. وللحوم والدَّواجن تأثيرٌ بيئيٌّ كبيرٌ؛ لأنه يتعين على المزارعين إنتاج محاصيل الحيوانات أولًا، ثم توفير موارد كثيرة لتربية الحيوانات ومعالجة اللحوم وغيرها من المنتجات، وهذه إحدى الطرق لكي تصبح نباتيًّا، في حين يصرُّ كثير من الناس على تناول اللحوم، أما **الذين يفضلون تناول اللحوم**، فما زالت أمامهم خيارات كثيرة صديقة للبيئة عند شراء اللحوم التي يفضلونها.

CAFO's والصحة الحيوانية

تُربَّى الماشية في المزارع الصِّناعيَّة، في **حظائر** كبيرة تُسمى عمليات التغذية المركزة للحيوانات، أو CAFO's؛ حيث تعيش الحيوانات قريبة بعضها من بعض، ومن الممكن وجودها داخل مبانٍ أيضًا، حيث يُجمَّع الدَّجاج البياض بعضه قرب بعض في أقفاص صغيرة تسمى البطاريات، وقد تتسرب الفضلات من مزارع CAFO's مثل الرَّوْث إلى **المياه الجوفية** فتلوِّثها. ولما كانت الأمراض تنتقل بسرعة في الأماكن المكتظة، فإنها تساعد على انتشار الأمراض بين تلك الطيور بسهولة.

ونظرًا إلى أن بعض الدَّواجن سريع الانفعال في هذه الحظائر المزدحمة؛ فإن كثيرًا من مربِّي الدَّواجن يقطعون مقدمة مناقير كثير من الدَّجاج لمنعه من مهاجمة بعضه بعضًا.

openkandil.com

لحفظ الماشية في الحظائر المزدحمة؛ يتعين إعطاؤها المضادات الحيوية لوقايتها من الأمراض.

أعلاف (CAFO)

لا تأكل الماشية في مزارع (CAFO)، علفًا أجسامها ميأة لهضمه؛ فمثلًا، ترعى الأبقار العشب الطبيعي، في حين يحفر الدَّجاج الأرض لالتقاط الحشرات والبذور، أما الماشية في (CAFO)، وعلى الرغم من تغذيتها بغذاء ذي تركيبة خاصة، فإن الذرة تُعدُّ من أكثر الأعلاف شيوعًا للحيوانات جميعها، وإضافة إلى الذرة، عادةً ما يحتوي العلف على الفيتامينات **والمضادات الحيوية، والمنتجات الثانوية** للحوم.

إن الهدفَ من التركيبة الخاصة للعلف هو تسريعُ نموِّ الحيوانات وتسمينها، ولكن ليس بالضرورة أن تمنحها الصحة؛ فالأبقار التي تأكل كميات كثيرةً من الذرة تكون عُرْضة أكثر للمشكلات الصحية؛ لذا فإنها تُعالَج عادة بالمضادات الحيوية، ويقدَّر استخدام نحو 70% من المضادات الحيوية في الولايات المتحدة كل سنة في تربية الماشية، زد على ذلك أنه يمكن تسمين الماشية باستخدام **الهرمونات**.

بدائل CAFO's

يركز المزارعون على الطرق **العضويَّة** لكي تعيش الحيوانات بصورة طبيعية قدر الإمكان؛ حيث إنهم يتركون مواشيهم لتقضي بعض الوقت خارج حظائر CAFO، مع توفير مساحة لها كي تتحرك، وكذلك يحرصون على وقايتها من الأمراض، بحيث لايُضطرون إلى استخدام كثير من الأدوية، إضافة إلى عدم لجوئهم إلى المواد الكيميائية **المُصنَّعة** لتسريع نموِّها وتسمينها.

نظرة عن قرب

جنون البقر

ساعد اكتشاف كارثة مرض جنون البقر على تركيز اهتمام عامة الناس على الأساليب الزِّراعية الصِّناعيَّة.

ففي عام 1986م، بدأت الأبقار في المملكة المتحدة تتصرف بطريقة غريبة، إضافة إلى إصابتها بحالة من الإعياء، و لوحظ في كل سنة، أن الأبقار كانت من أكثر الماشية تأثُّرًا، وأصبح واضحًا أن الأشخاص الذين يتناولون اللحوم الملوَّثة أو يتعاملون معها، يمكن أن يُصابوا بمرض يُسمى كروتزفيلد جاكوب. وقبل السيطرة على هذا الوباء، ذُبح أكثر من ثمانية ملايين ونصف مليون رأس من الأبقار البريطانية.

يُعزى سبب هذا المرض إلى علف الماشية؛ بسبب احتوائه على المنتجات الثانوية للحوم حيوانات مصابة، ولا سيما الأغنام؛ لذا فقد حُظر استخدام الأعلاف بهذه الطريقة الآن.

حرق جثث البقر

obeikandl.com

الحيوانات البرِّيَّة أو الطليقة

ازداد الإقبال في السنوات الأخيرة على الثور الأمريكي بديلًا للثروة الحيوانية التقليدية.

يمكـن وصف تربيـة الحيوانات فـي الهواء الطلق على أنها «المراعي المنتجة» أو «البرية» أو «الطليقة»، ويقال عن رعي المواشي والأبقار والخراف إنها «التغذية بالأعشاب»؛ حيث تأكل الماشيـة فـي الظـروف المثاليـة العشب حال توافره، وإلا فإنها تُعلَف بالتِّبْن في فصل الشتاء. أمـا الدَّواجن مثـل الدَّجاج والديـك الرومي، فتعيش حرة من دون وضعها في أقفاص، حيث تعيشـ في المراعي معتمـدة على نظام غذائي طبيعي من الحشرات والديدان والبذور، وتخلو هـذه المزارع العضويَّة مـن المواد المحظورة؛ فالأعـلاف الإضافية جميعها عضويَّـة، مثل التِّبْن للبقر، و الحبوب للدواجن؛ أي إن أعلاف هذه الحيوانات والدَّواجن عضويَّة وليست كيميائية.

تُعـدُّ كلٌّ مـن أستراليـا وبعض دول أمريـكا الجنوبية، ولا سيمـا البرازيل وأوروغواي، والأرجنتين، من كبار المنتجين للحوم البقر الطليقة وغيرها من اللحوم؛ حيـث تتوافر في هذه الدول مساحات شاسعة من الأراضي العشبية. وتُعدُّ تربيـة حيوانات المراعي أقل ضررًا بيئيًّا، وأكثـر إنسانية من الأساليب الصِّناعيَّـة المستخدمة في CAFO's، ثـم إنها تساعد على حفظ بعض أنواع الحيوانات، ولولاها لاختفت مثل هذه الحيوانات.

لقـد أحيا المزارعون السلالات التقليديـة للماشية التي تعتمد في حياتها علـى نظام غذائـي طبيعي، وقـد أدى اصطياد الثـور الأمريكـي، وهو قريب مـن الأبقار، إلى انقراضـه تقريبًا في أواخر القرن التاسـع عشر؛ حيث شاع استخدامـه مصدرًا للحوم؛ لأن عدد السـكان آخذ في التزايد، ومن هنا منح كثير من المزارعين الثور الأمريكي أسلوب حياة الحيوانات البرية.

التسوُّق لشراء اللحوم والدَّواجن

على الرغم من أن اللحوم العضويَّة، ولحوم الحيوانات البرية ثمنها أكثر من ثمن اللحوم التقليدية، فإنها المفضَّلة لدى كثير من المستهلكين الحريصين علـى معاملة الحيوان برفق، وعـدم رغبتهم في استخدام المضادات الحيوية والهرمونـات في الزِّراعة؛ فكلٌّ منها، إضافة إلى **المواد الكيميائية الزِّراعية**

obeikandl.com

الأخرى، تنتقل عبر المياه الجارية من المزارع الكبيرة إلى البيئة، مُلحقةً أضرارًا بالحياة البرية، وعلى الرغم من افتراض عدم وجود آثار للهرمونات في اللحوم عند استخدامها بطرق صحيحة، فإن هناك تخوُّفًا كبيرًا من حدوث تلوث غذائي؛ فإذا تعرض الأطفال للهرمونات، فيمكنها عرقلة نمو أجسامهم، في حين تزيد الهرمونات من خطر الإصابة بسرطانات معينة عند البالغين.

إن المشكلة الرئيسة في المضادات الحيوية هي تكرار استخدامها من قِبل المزارعين، وهذا يسبب نشوء **بكتيريا** ضارة تقاوم هذه المضادات الحيوية؛ إذ قد يؤدي الاستخدام غير الضروري لمثل هذه المضادات إلى تكوين سلالات جديدة من البكتيريا التي تقاوم العلاج بالأدوية.

إن شراء اللحوم من محال بيع اللحوم، أو من المزارع مباشرة، يتيح للمستهلك التحدث إلى البائع ومعرفة كيفية إنتاجها، فإذا كنت تتسوَّق في قسم اللحوم في سوبرماركت، فعليك قراءة الملصق على منتجات اللحوم، وعليك أيضًا شراء اللحوم التي غُلِّفت للتوِّ، مع التأكد أنها طازجة، واحرص على طهو اللحوم جيدًا على وَفْق الإرشادات التي على المُلْصَق لقتل المخلوقات الحية الضارة التي ربما تكون موجودة؛ مثل السالمونيلا والبكتيريا القولونية.

يتيح شراء اللحوم من الجزار أو المزارع مباشرة الفرصةَ للسؤال عن كيفية إنتاجها.

حقيقة

يأكل الناس في مناطق كثيرة من العالم الحشرات، كالخنافس والصراصير والجنادب، ويأمل بعض العلماء أن تصبح هذه المأكولات (الحشرات) شائعة في مناطق أخرى من العالم؛ حيث تُعدُّ الحشرات مصدرًا كبيرًا للبروتين، ثم إنها تحتاج إلى طاقة أقل بكثير من تربية المواشي التقليدية.